

البشر ولولا ذلك لما اطاق الناس مقارنتهم والقبول عنهم و  
مخاطبتهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلنا ملكا لجعلناه رجلا  
اي لما كان الا في صورة البشر الذين يمكنكم مخاطبتهم لان  
مقاومة الملك ومخاطبته ورويته اذا كان على صورته وقال فلولا  
في الارض ملائكة يمشون مطمئن لنزلنا عليهم من السماء ملكا  
رسولا اي لا يمكن في سنة الله ان اسال الملك الا لمن هو من جنسه او  
من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء والرسل  
فالانبياء والرسل وسائط بين الله وبين خلقه يبلغونهما واقره  
ونواهيته ووعده وعيده ويعرفونهم بما لم يعلموه من امره وخلقهم  
وجلاله وسلطانه وجبروته وملاكوته فظواهرهم واجسادهم و  
بيوتهم متصفة باوصاف البشر طاريا عليها ما يطرا على البشر  
من الاعراض والاسقام والموت والفناء وبغوت الانسانية و  
ارواحهم وبواطنهم متصفة باعلى من اوصاف البشر متعلقة  
بالملاء الاعلى متشبهه بصفات الملائكة سليمة من التغير والافاق  
لا يلحقها غالب السجى البشرية ولا تضعف الانسانية اذ لو كانت  
بواطنها خالصة للبشرية لظواهرهم لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة  
ورؤيتهم ومخاطبتهم ومخاطبتهم كما لا يطبقه غيرهم من البشر

ولو كانت

ولو كانت اجسامهم وظواهرهم متشبهه بنحوت الملائكة لكانت  
صفات البشر لما اطاق البشر ومن اسواله بمخاطبتهم كما تقدم  
من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام والظواهر مع البشر  
ومن جهة الارواح واليوافق مع الملائكة كما قال عليه السلام لو  
كنت متخذاً من امتي خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخوة  
الاسلام لكن صاحبكم خليل الرحمن وكما قال تمام عيسى ولا ينال  
قلبي وقال اني استحييتكم اني اظن يطعنني ربك ويسبقني في اوطانهم  
من جهة عن الافات مطهرة من النقائص والاعتلالات وهذه جملة  
لنكتي بضمينها كل جملة بل لاكتنحاج الى بسط وتفصيل على ما تاني  
بعد هذا في البابين بعون الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل  
**الباب الاول** فيما يختص بالامور الدينية والكلام في عصمة نبينا  
وسائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين قال الفاضل ابو الفضل  
**اعلم** ان الطوارى من التغيرات والافات على احاد البشر لا تخلو ان  
نظرا على جسمه او على حواسه بغير قصد واختيار كالامراض والاشفا  
او نظرا بقصد واختيار وكنه في الحقيقة عمل وفعل ولا كثرى ثم  
المشايخ بتفصيله الى ثمانية انواع عقد القلب وقول باللسان وعمل  
بالجوارح وجميع البشر نظرا عليهم الافات والتغيرات بالاختيار